(486) معرفتهما وطاعتهما ، وإقرارهما بالنبي (صلى ا عليه وآله) وقع على وجه يستحق به من الثواب ما يزيد على ثواب كل من عاصر هما سوى جدهما وأبيهما. وقد فرغنا الكلام في ذلك واستقصيناه في كتاب الامامة. قوله تعالى: (إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا وإن ا لهو العزيز الحكيم) (62) آية. المعنى، واللغة: إن قيل: لم قال: " إن هذا لهو القصص " مع قيام الحجة، وشهادة المعجزة له؟ قلنا: معناه البيان عن أن مخالفتهم له بعد وضوح أمره يجري مجرى العناد فيه، وكذلك قوله: " وما من إله إلا ا ". والقصص: الخبر الذي تتابع فيه المعاني وأصله اتباع الاثر، وفلان يقص أثر فلان أي يتبعه. وقوله: (وما من إله إلا ا) دخول (من) فيه تدل على عموم النفي لكل إله غير ا. ولو قال: ما إله إلا ا لم يفد ذلك وإنما أفادت (من) هذا المعنى، لان أصلها لابتداء الغاية فدلت على استغراق النفي من ابتداء الغاية إلى انتهائها. ويجوز جر اسم ا على البدل من إله، لان ذلك لايحسن في الكلام، لان (من) لا تدخل في الايجاب وما بعد (إلا) هنا إيجاب، ولاتدخل أيضا على المعرفة للعموم، ولا يحسن إلا رفعه على الموضع، كأنه قيل ما لكم إله إلا ا. وما لكم مستحق للعبادة إلا ا قال الشاعر: ابني لبيني لستم بيد * الايد ليست لها عضد أنشدوه بالجر، فعلى هذا يجوز ما جاءني من رجل إلا زيد، وليس هو وجه الكلام، ولكنه يتبعه وإن لم يصلح إعادة العامل فيه، كما يقال: اختصم زيد وعمرو، ولا يجوز واختصم عمرو، وقوله: " وإن ا لهو العزيز الحكيم " معناه